هذا الجمع لغيره من جموع الكثرة وفُهم من قوله غالبا أنه قد يجمع في الكثرة
على غير فعول قليلا ومن ذلك قولهم نَصْف ونُصُف وثُمْن وثِمار وفعل مبتدأ ويجمع خبره وهو
وهو مضارع مبني للمفعول وبفعول متعلق به وغالبا حال من الضمير المستتر في يجمع
ثم قال **كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا** يعني أن فعولا يطرد أيضا في فعل
بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو قلب وقلوب وجند وجنود وخرج وخروج واحترز
بقوله اسما من الوصف نحو صعب وحلو وخدن فلا يجمع شيء من ذلك على فعول
والفا على مطرد ضمير يعود على فعول وفي فعل متعلق بيطرد واسما ومطلقا
حالان من فعل ثم قال **وفَعَلْ له** أي له فعول ولم يقيده باطراد فعلم أنه محفوظ
فيه وذلك نحو أسد وأسود وشجن وشجون وفعل مبتدأ وله خبره مبتدأ محذوف
والجملة خبر الأول والضمير في له عائد على الأول تقديره وفعل له فعول وفعل
أو يكون له خبرا عن فعل ولا حذف والضمير في له عائد على فعول والتقدير
وفعل الفعول أي في المفردات التي تجمع على فعول وفعل أو يكون فعل
معطوفا على فعل الأول ولا منقطعا عنه ويكون قد تم الكلام عند ذكر فعل
ثم استأنف فقال وللفعال فعلان حصل فيكون قد شرك فعل وفعال في الجمع على
فعلان وقد جاء جمع فعل على فعلان نحو فتى وفتيان وأخ وإخوان ثم قال
وللفعال فعلان حصل من أمثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وسكون العين
وهو مطرد في اسم على فعال بضم الفاء نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وتقدم
في أول الباب أنه يطرد في فعل نحو صرد وصردان وفعلان مبتدأ وخبره حصل وللفعال
متعلق بحصل ثم قال

وشاع في حوت وقاع مع ما
ضاهاهما وقل في غيرهما

يعني أنه كثر فعلان في فعل المضموم الفاء والواو في العين نحو حوت وحيتان وما
أشبهه نحو عود وعيدان وفي فعل المفتوح الفاء والعين المعتلها نحو قاع
وقيعان وما أشبهه نحو تاج وتيجان ثم نبه على قلة فعلان المذكور

يعني

غيره في موضع نصب على الحال من ما وما موصولة وصلتها ارتقى وفوق متعلق
بارتقى وثان مفعول بانف ومعنى انف احذف ومن خماسي متعلق بانف وكذلك
بالقياس وجرد في موضع الصفة لخماسي ثم إن الخماسي المجرد إن كان رابعه
شبيها بالمزيد جاز حذفه وإبقاء ثانيه وإلى ذلك أشار بقوله

والرابع الشبيه بالمزيد قد
يحذف دون ما به تم العدد

يعني أن الحرف الرابع في الخماسي المجرد إذا كان شبيها بالحرف الزائد وإن لم يكن
زائدا جاز حذفه دون الخامس وتمثيل الشبيه بالمزيد ما كان من حروف
الزيادة كخدرنق وما كان شبيها بالحرف الزائد كالدال من فرزدق فإنه شبيه
بالتاء لاشتراكهما في المخرج فتقول خدارق وخدارن وفرازق وفرازد
وفُهم من قوله قد يحذف أن حذف الخامس أكثر من حذف الرابع والرابع مبتدأ
والشبيه نعت له وبالمزيد متعلق بالشبيه وقد يحذف في موضع خبر المبتدأ
ودون متعلق بيحذف وما موصولة وصلتها تم العدد وبه متعلق بتم
والضمير العائد على الموصول الهاء في به ثم قال

وزائد العادي الرباعي احذفه يعني أن الحرف الزائد في الاسم الذي زاد على أربعة
أحرف يحذف في الجمع فتقول في الرباعي المزيد نحو مدحرج وفدوكس
والخماسي المزيد نحو قبعثرى والأول يحذف منه الزائد فقط فتقول
في جمع مدحرج دحارج وفي فدوكس فداكس والثاني يحذف منه الزائد والحرف
الذي قبل الزائد لما علمت من أن الخماسي الأصول يحذف آخره فتقول
في جمع قبعثرى قباعث ودخل في عبارته ما كان من خمسة أحرف قبل
آخره لين نحو قرطاس وقنديل فأخرجه بقوله **ما لم يك لينا إثره اللذ ختما**
واحترز به من نحو قرطاس وقنديل وعصفور فلا يحذف منه شيء لأن بنية
الجمع تتم دون حذف فتقول قراطيس وقناديل وعصافير فأما نحو قنديل
فلا إشكال في بقاء يائه وأما نحو قرطاس وعصفور فيلزم انقلاب الألف فيهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1